السنة الاولى — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — العدد ١٣



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר – עתון שבועי (תוספת ל„אמר") HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

תל־אביב, רחוב אלנבי 121/119, ת. ד. 199 — شارع اللنبي نمرة ١٢١/١١٩ ص.ب. ١٩٩ — Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P. O. B. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب ، يوم الاربعاء ١٦ حزيران ١٩٣٧

كلمتنا

«السياسة الفلسطينية» واقتصاديات البلاد

ان مهمة السياسة فى هذا العالم القيام بخدمة جوهر الحياة لا قشورها . ومن اهم جواهر الحياة، كما هو معلوم ، هى الاقتصاديات لانها قوام الحياة الانسانية التي تمكن الهيئة الاجتماعية من الارتقاء الادبي والعلمى الخ . هذه مهمة السياسة التي تضعها الحكومات فى العالم المتمدن، دائما نصب عينيها دون ان تغيب عن ذهن الزعماء المسؤولين فيها. على ان الحالة فى فلسطين ليست كذلك ، لسؤ الحظ . ذلك لان تلك التي تدعى باسم : « السياسة الفلسطينية » لا ترى امامها — على ما يظهر — الا واجباً واحداً ، مآله تهديم القواعد الاقتصادية السليمة واحباطها ، ولم ينس الناس بعد، كيف كان زعماء هذه السياسة حتى الآونة الاخيرة ينقضون على الرخاء الاقتصادي الذى ساد هذه البلاد قبل نشوب الاضطرابات الدامية فى سنة ١٩٣٦ لمحقه ! فلم ينعم لهم بال حتى هدموه .

ومن الغريب والمؤلم معاً فى حالة فلسطين ان السياسة ليست خادمة لجوهر الحياة كما قدمنا، بل هى كائنة لخدمة نفسها ووقفاً لنفسها فقط. وهى الوسيلة والهدف فى آن واحد ! لان معنى

(البقية فى الصفحة ٣)

المبالغ التي انفقها اليهود في فلسطين

منذ نهاية الحرب العظمى

جاء فى «اقتصاديات فلسطين بين العرب واليهود» ما يلى:

وهناك مصدر خاص آخر يأتي بالاموال الى فلسطين ويوظفها فى مشاريعها الانشائية على قاعدة لا تجارية وهذا المصدر هو الصناديق الوطنية اليهودية . لقد وظف الشعب اليهودى بواسطة هذا الصناديق الملايين من الجنيهات بذلت كلها فى سبيل تقوية مرافق البلاد الحيوية الاساسية ، اى فى سبيل تجفيف المستنقعات وتحسين الاراضى والقيام بتجارب زراعية وصناعية واصلاح طرق التعليم والقيام بخدمات نحو الحالة الصحية العامة فى البلاد . ولولا الصناديق الوطنية اليهودية التى بذلت المال بسخاء لكان من المستحيل القيام بمثل هذه الاصلاحات الضرورية فى البلاد بأى اسلوب مالي اخر بدون ارهاق المكلف الفلسطيني واغراق خزينة الحكومة بالديون .

وصندوق « الرأسمال التأسيسى اليهودى» الذى من واجبه تقوية قابلية البلاد وتهيئتها الى استيعاب مهاجرين جدد قد انفق فى سبيل مقاصده فى فترة ١٩٢١ — ١٩٣٥ مبلغ ٥،٠٩٧،٠٠٠ ج. ف. على الشئون الآتية :

١،٨٣٣،٠٠٠	للعمران الزراعى
١،٠٥٨،٠٠٠	للاشغال العامة
٥٥١،٠٠٠	للهجرة
٣٣٢،٠٠٠	للمؤسسات الوطنية والدينية
٣٠٢،٠٠٠	للصحة العامة
١،٠٢١،٠٠٠	للمعارف
٥،٠٩٧،٠٠٠	

وبالاضافة الى كل ذلك فقد انفق صندوق «الرأسمال القومى اليهودى» مبلغ ٣،٣٠٠،٠٠٠ جنيه فلسطينى ثمن اراض وهذا المبلغ انتقل بكامله تقريبا الى عرب فلسطين .

وفضلا عن هذه المبالغ فقد انفق اليهود فى فلسطين منذ انتهاء الحرب العامة حتى الان اموالا خاصة تقدر بـ ٧٥،٠٠٠،٠٠٠ ج. ف. وفى السنوات الاربعة الاخيرة فقط، ١٩٣٢—١٩٣٥ صرف اليهود مبلغ ٣٠،٠٠٠،٠٠٠ ج. ف. فى سبيل تقوية الفروع الاقتصادية الاساسية فى فلسطين ، اى الحمضيات والزراعة المختلطة والبناء والنقليات كما يلى :

	سنة	جنيه فلسطيني
فى	١٩٣٢	٣،٠٠٠،٠٠٠
«	١٩٣٣	٦،٠٠٠،٠٠٠
«	١٩٣٤	١٠،٠٠٠،٠٠٠
«	١٩٣٥	١١،٠٠٠،٠٠٠
		٣٠،٠٠٠،٠٠٠

وتقدر الاموال التي دخلت فلسطين منذ سنة ١٩٣٢ حتى نهاية سنة ١٩٣٦، بالرغم من التضعضع المالى فى العالم والذعر المستحوذ على الاسواق الخارجية ، باربعين مليون جنيه فلسطيني وقد توظفت ثلاثة ارباع هذا المبلغ بصورة دائمة فى البلاد . وهذا التدفق الجديد فى الاموال الى فلسطين يتجلى بصورة ملموسة فى كل مرفق من مرافق البلاد الاقتصادية .

٭ ٭ ٭



منظر القرية التعاونية قرية عنيم ، بضواحى القدس ، من انشاءات « صندوق الرأسمال التأسيسى »

الوارد والصادر في ربع السنة

لا يزال المجال واسعا امام النشاط والانتاج

نشرت دائرة الاحصاء التابعة لحكومة فلسطين الارقام الآتية:

كان الوارد فى شهر آذار الماضى من الزبدة ١٩٨ طناً ونصف طن ، ومن البيض ١١ مليوناً ونصف مليون بيضة ، ومن الطيور الداجنة ١٩٥،٣٠٥ طيراً . ومبلغ ما دفعته فلسطين للخارج ثمنا لها ٥٥،٠٠٠ ج. ف. وكان الوارد من المنسوجات القطنية ما قيمته ٣٨،٢٤٥ ج. ف. ومن المنسوجات الصوفية بمبلغ ٢٠،٠٠٠ ج. ف.

ومجموع قيمة الواردات فى الربع الاول من هذه السنة ٤،٢٠١،٧٦٨ ج.ف. اى بزيادة نصف مليون ج. ف. عنه فى الربع الاول من السنة الماضية. ومجموع قيمة الصادر ٢،٨٤٤،٣٩٨ ج. ف. (اى بزيادة ٨٠٠،٠٠٠ ج. ف. عنه فى السنة الماضية .

فهلا تدل هذه الارقام على مبلغ الاستهلاك فى فلسطين حتى فى هذه الازمة ، التي يعرف سببها العام والخاص ؟

وهلا تدل هذه الارقام على الاعمال الجديدة التي تحتاج اليها هذه البلاد ؟؟ ان زيادة الوارد فى كل بلاد لهى المنبه والدافع على ايجاد النشاط والعمل . فهل نحن منتبهون ؟

٭ ٭ ٭

في عالم السياسة

اسبانيا

— تقدمت جيوش الحكومة الشعبية هذا الاسبوع فى انحاء مختلفة من ميادين الحرب الاهلية، ولكنها فشلت فى رد هجمات الثوار على جبهة الباسك فى نواحى ميناء بلباو . وقد اشترك فى هذا الهجوم عشرات الطيارات الالمانية والايطالية ويخشى — رغم بطولة الباسكيين — من ان يكون احتلال بلباو من الامور التي لا مفر منها . وقد اتخذ الثوار مواقفهم على رؤوس الجبال المحيطة بالمدينة وهم يمطرونها بالقنابل من جميع الجهات بدون استثناء الشوارع الغاصة بالناس والمنازل المأهولة .

٠٠٠

فى روسيا

ضحايا التجسس اليابانى

اعدم مؤخرا فى روسيا ٤٤ شخصا (بينهم امرأة واحدة) بتهمة التجسس لصالح اليابان. وتقول الجرائد الروسية ان هؤلاء الجواسيس احدثوا كوارث عديدة فى السكك الحديدية فى الشرق الاقصى (منها الكارثة التي ادت فى ٢٧ كانون الثانى الى قتل ٤٩ وجرح ٩٥ من المسافرين)، واشعلوا النار فى المخازن واتلفوا بعض القطارات . كما انهم افضوا الى رجالات فى اليابان بمعلومات سرية قيمة عن حركات الجيش الروسي وخرائط الطرق الحربية الخ. ومن التهم التي نسبت اليهم انهم قتلوا بالسم مدير ورشة السكة الحديدية بعد ان اشتبهوا فيه بانه واقف على اسرارهم وعلاقاتهم مع اليابان.

وتقول الجرائد الروسية ان شبكة التجسس اليابانية موجودة منذ ٦٧ سنة وتسمى : «التنين الاسود». وقد ساعدت اليابان على كسر قوة روسيا القيصرية سنة ١٩٠٤ وبذلك تمكنت من التوغل فى الصين.

ويبلغ عدد التابعين لهذه الشبكة ٢٠٠٠٠٠ ونيفا. معظمهم من اليابانيين النازلين على حدود روسيا القريبة من حدود اليابان والصين، ومنهم فى جزائر المحيط الهادىء، والشواطىء التابعة لانكلترا وهولندا والولايات المتحدة. ومنهم الخادم النشيط المتنكر والتاجر الغنى وصياد السمك الفقير والحلاق اللطيف الخ.

وكان خادم (جرسون) يابانى رئيساً للجواسيس فى قلعة بورت ارثور الروسية سنة ١٩٠٤ فتبين بعد سقوط هذه القلعة فى ايدى اليابانيين انه نائب قائد الجيش اليابانى.

سيل الاعدام المتواصل

— قتل سيف النقمة الاستبدادية فى روسيا الشيوعية فى هذه الايام ثمانية من اكبر قواد الجيش الاحمر . وكانت محاكمتهم سرية. فاثار هذا العمل من جديد دهشة العالم كله ، حيث لم يكد يبقى احد من كبار الشيوعيين لم يتناوله سيف النقمة .

وقد سرح بهذه المناسبة كثيرون من ضباط وموظفى الجيش الروسى وهم يعدون بالالوف.

٠٠٠

(تقويم الاسبوع)

التسلح الهائل

اميريكا

— اوصت حكومة الولايات المتحدة فى معمل واحد بصنع ١٧٧ طيارة قاذفة للقنابل بمبلغ ١١ مليونا ونصف مليون دولار .

وهذه اكبر توصية فى العالم فى ايام السلم...

فرنسا

— اعدت حكومة فرنسا مشروعا للتسلح البحرى تنفق عليه الف مليون فرنك .

ايطاليا

— ادى التسلح الهائل فى العالم الى نقص مادة الحديد فى بعض بلدان العالم ولا سيما فى ايطاليا . وتقول الاخبار الواردة من اوروبا ان انكلترا احتكرت ، عدا المناجم الحديدية التى فى مستعمراتها الواسعة ، معامل كثيرة للحديد فى جميع انحاء العالم ولما كان التسلح قائما على قدم وساق فى الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا ، فيصعب على البلدان الاخرى الحصول على هذه المادة البسيطة التى اصبحت الان كريمة .

٠٠٠

فى المانيا النازية

— نشر رئيس اطباء وزارة الحربية الالمانية ، الدكتور هانس ميلر ، مقالا عن نتائج تجنيد عام ١٩٣٦ ابان فيه ان حالة النشء الالمانى الصحية ليست حسنة . وقد ايده فى هذا طبيب آخر ، مشيراً الى النسبة الكبيرة من الامراض القلبية والعصبية المنتشرة بين النشء الحديث فى المانيا .

— اجتمعت فى براغ ، عاصمة تشيكوسلوفاكيا ، بعض وفود من احزاب العمال السرية فى المانيا ودرست مشروعا مآله عقد اتفاق بين جميع معارضى النظام النازى . وهذا المشروع يتضمن ما يلى :

١— الغاء الحكم النازى ، ٢— معاملة جميع الاهلين بالعدل والانصاف ، ٣— اطلاق الحرية للدين والرأى العام والصحافة والجمعيات ، ٤— اعلان الحكم الشعبى فى الشؤون الاجتماعية والسياسية ، ٥— توثيق العلاقات الودية والسياسية مع فرنسا وسائر امم العالم وتشجيع عصبة الامم ، ٦— القضاء على الضيق والحاجة فى المانيا الى المواد الخام بالاشتراك فى الحياة الاقتصادية العالمية ، ٧— جعل العمل اسبوعياً ٤٠ ساعة ، توزيع الاراضى للمحتاجين ، عقد اتفاقات بين العمال واصحاب العمل الخ ، ٨— تحويل الصناعات الكبيرة والبنوك الى حيازة الامة .

٠٠٠

مؤامرة نازية فى النمسا

— تبتدىء يوم ٢٢ حزيران محاكمة النازيين الذين حاولوا قتل الدكتور شوشنيغ ، رئيس حكومة النمسا ، اثناء سفره لزيارة ضريح امه . ومن تفاصيل دعوى الاتهام انه كانت لرئيس هذه المؤامرة علاقات بالمانيا النازية .

٠٠٠

بين الهندوسيين والمسلمين فى الهند

وقع تصادم خطير بين الوثنيين والمسلمين فى بومباى مساء ليلة ٢ يونيو فجرح ١٢٥ وقتل ١٠ وأعلنت الاحكام العرفية لمدة ١٤ يوما. وهجم الغوغاء على دار جريدة الهلال فحطموها ونهبوا عدة مخازن وحوانيت وحطموا ست سيارات وقذفوا عددا كبيرا من مركبات الترام بالحجارة ويسود الرعب والفزع الآن فى نفوس سكان المناطق الخطرة الواقعة بين أحياء الفريقين. ووقع ايضا تصادم عنيف فى شيكاربور فى مقاطعة السند بين الهندوسيين والمسلمين وفي مدراس وفى مدينة ابت اباد فقتل وجرح عدد كبير من المسلمين والوثنيين وفى مركز جلها ومركز أمرونى وغيرهما، اما السبب الوحيد الفجائي لهذه الاضطرابات كلها ان جمعية العلماء فى الاسبوع الماضى عقدت مؤتمراً عظيما فقررت بالاجماع وبغير قيد او شرط الانضمام الى حظيرة المجلس الوطنى الهندى (أى الانضمام الى الوثنيين) وتكوين جبهة قوية متحدة ومقاومة الدستور الجديد واشارت الى حسن نية رجال المجلس وعطفهم نحو المسلمين فاحدث قرارها هذا ضجة كبيرة عند المسلمين المناوئين للمجلس الوطنى الذين يرون ان الانضمام الى الوثنيين بغير قيد او شرط فيه خطورة عظمى وضياع كبير لمصالح المسلمين.

فالاضطراب الواقع اليوم بين العامة هو نتيجة تعدد واختلاف وجهات النظر بين الزعماء المسلمين وتأثر هؤلاء العامة بهذه الوجهات وهذه النظريات التي لا تتجه الى نقطة واحدة معينة ثم تحرش العامة من الوثنيين بهم ايضا فى كل مناسبة بانهم هم الاكثرية الساحقة وأصحاب الكلمة فى البلاد وانتهازهم الفرص للاصطدام بالمسلمين عند كل حفلة وكل زواج وكل مظاهرة نتيجة العداء الدينى الموروث من قديم كما وقع فى حادث بومباى اليوم. (الاهرام)

باب الطرائف والظرائف

حصون منيعة تحت الارض

«مدن جهنمية» للدفاع عن فرنسا

انشىء فى السنين الاخيرة على طول الحدود الفرنسوية الشرقية سد منيع لصد مهاجمة المانيا النازية عنها. وتسمى سلسلة الاستحكامات الحصينة الغير المنفصمة هذه بخط «مجينو» تخليدا لذكرى وزير الحربية السابق المسيو مجينو.

واهم مشكلة اعترضت منشئى هذا الخط مشكلة صيانة المدافع وسائر الالات الحربية الجهنمية ورجالها من نيران العدو لا سيما قذائف الطيارات اثناء الحرب.

وقد توصلوا الى حل هذه المشكلة بانشاء مدن دفاعية عامرة تحت الارض على عمق لا يقل عن ٥٠ متراً، وجهزوها بكل ما تحتاجه من المؤونة والذخيرة للثبات امام اية محاصرة كانت ولو دامت السنين الطوال.

فكيف يتمكن سكان هذه المدن الدفينة من معرفة ما يجري فوقها على سطح الارض ؟

ان منشئيها اختاروا بعد بحث دقيق مواقع عديدة نصبوا فيها الصروح من الاسمنت المسلح بصورة خاصة، وترتفع هذه الصروح من عمق ٥٠ مترا واكثر الى ما فوق الارض بقليل، حيث تغطيها قباب من الفولاذ مجهزة بالرشاشات والمدافع وآلات للرصد واعطاء الاشارات.

وتوصلا لازالة جميع العراقيل فى وجه هذه الاستحكامات فقد اقتلعت جميع الاحراش وازيلت كافة التلال على مسافة شاسعة جدا حولها.

وفى استطاعة هذه المدن ان تسع مئات الالوف من الجنود على اختلاف فرقها وفيالقها وتتصل ببعضها البعض بانفاق محصنة تسير فيها القاطرات الكهربائية. اما المداخل اليها فكائنة على مسافة شاسعة منها وراء الجبهة فى وسط فرنسا.

وتتوفر فى هذه المدن وسائل الراحة والكماليات باوسع معانيها. ففيها الابار العميقة الغزيرة المياه للشرب والاستحمام وغير ذلك. وفيها الصهاريج من الاسمنت المغشى بالواح الزجاج لحفظ انواع الخمور. اما المحطات التي تجهزها بالهواء النقى فتوجد على بعد شاسع من الجبهة فى قلب البلاد ايضاً. وهناك الات لتنقية الهواء ومنع تسرب الغازات على اختلاف انواعها، المعروفة والغير معروفة منها، بالوسائل الكيماوية. وكذلك محطة عظيمة لتوليد القوى الكهربائية.

كيف حصنت قمم الصروح البارزة على سطح الارض ؟ ذلك انه بذلت عناية بتحصين قمم الصروح البارزة بصورة خاصة. وعندما تم بناؤها اطلقت عليها النار من اقوى المدافع المعروفة فلما ثبتت امام تلك النار الجهنمية ضوعفت ضخامتها بثلاثة اضعاف ما كانت عليه فى البدء بحيث اصبح من المستحيل ان تنفذ اليها اية قذيفة نارية لا بل اية هبة من الهواء او رائحة للغاز. ولا يرى الجنود المتحصنون فيها هدف الرماية بل يطلقون النار طبقا للتعليمات والاوامر التي يتلقونها من محطات الرصد كما ان الراصدين ايضا فى مأمن من كل خطر اذ يقومون بعملية الرصد بواسطة نظارات خصيصة شاع استعمالها فى الغواصات (بيريسكوب)

وفى الوسع ادارة الالات النارية الى جميع الجهات المطلوبة، وتقوم بحشوها بالرصاص والقذائف الات اوتوماتيكية خاصة فاذا تعطلت احداها تمكن المسؤول عنها من ابدالها بغيرها بحركة بسيطة.

وطبيعي ان تجهز هذه المدن بمحطات التلفون واللاسلكي، وتحافظ على مداخلها الات خصيصة لالتقاط الاصوات وحواجز من الاشعة عدا الاسلاك الشائكة والجسور الحديدية المتحركة المتينة والخنادق الواسعة. فاذا افلح العدو فى الوصول الى احد الانفاق اصلي ناراً حامية من الجهتين الامامية والخلفية.

وتكثر فوق سطح هذه المدن المصائد لاصطياد السيارات المصفحة والدبابات وغيرها.

٠٠٠

في ميدان الصحافة

لا تخلطوا الموسيقى بالسياسة!

السياسة رفيقة الحياة الاجتماعية . ولكن كل مجتمع سليم يتمنى ان تكون هذه المرافقة محصورة في بعض وجوه الحياة الضرورية فقط. ذلك لانه متى تجاوزت حدودها الضرورية ، تحولت الى مرض اجتماعى عضال .

ان الموسيقى وجه من وجوه الحياة لا دخل للسياسة فيه، انها ترافق الفرد والمجتمع الانسانى فى الضراء والسراء على السواء . وهى والحالة هذه فوق الحزازات الحزبية او الشعبية ، لانها صادرة من اعماق القلب البشرى. ولذلك أسفنا كثيراً للحملة السياسية البحتة التي حملتها جريدة « اللواء » فى عددها الصادر يوم ٣١ ايار الماضي على العالم الموسيقي الدكتور لحمان ، ذى الشهرة العالمية فى هذا الفن قالت :

« اما ان يتقدم يهودي يرطن بحرف (الخاء) ليذيع محاضرة من قلب فلسطين العربية عن الاغانى العربية فمهزلة (كذا) لا يجوز للعرب فى فلسطين وخارجها ان يسكتوا عليها».

ولماذا ؟ هلا يجوز لمحطة الاذاعة ان تساعد سامعيها من غير العرب على فهم الموسيقى العربية ؟ هل ثمة رجل فى مكتب تحرير «اللواء» درس هذا الفن واصبح من النابغين فيه حتى يحق له ان يجعل نفسه اهلا لتدريسه للناس (بالحاء) ؟... وعلى م استصراخ العرب خارج فلسطين ضد هذا العالم الموسيقى واستفزازهم ؟ ها قد سبق للمصريين ان التفوا حول امثال الدكتور لحمان هذا ، وهم افذاذ قليلون فى العالم على الاطلاق ، ودعوهم منذ بضع سنين الى مؤتمر عقدوه فى قلب القاهرة لتنظيم الموسيقى الشرقية ، المفتقرة اشد الافتقار الى التجديد والابتكار .

فهل كانت دعوة المصريين الى هذا المؤتمر واشتراكهم فيه لكى يسمعوا العلماء فيه يرطنون بالخاء دون الحاء ، ام لانهم عرفوا حق المعرفة ان هؤلاء الراطنين بالخاء ، وبالخاء فقط ، قادرون بما لهم من علو الكعب، على ارشادهم وتعليمهم الشىء الكثير او القليل مما يجهلونه هم انفسهم عن موسيقاهم ؟ وهل تشترط مصر، او غيرها من البلدان الشرقية الراقية، على الاساتذة الاوربيين الذين يدعون من حين الى آخر الى ارشادها ومساعدتها فى اعمال الرقى ان يكونوا ممن يحسنون النطق (بالحاء) فقط ؟

ان محاربة الشرق للاستعمار الاوروبى قد ادى فى بعض الاوساط الشرقية الى الاعتقاد بان الغرب غني بالماديات فقط. على ان هذا الاعتقاد فاسد . فان علوم الغرب تشمل اليوم جميع النواحى الثقافية الانسانية بوجه الاطلاق وليس الغربية فحسب بل والشرقية ايضاً، كماهو معلوم.

والدكتور لحمان هذا، من اولئك الافذاذ الذين كرسوا السنين الطويلة من حياتهم العلمية لدرس الموسيقى الشرقية ، وقد كان استاذاً لفن الموسيقى فى اكبر معهد لهذا الفن فى عاصمة المانيا.

وعليه فان الموقف الذى وقفته جريدة « اللواء » ازاء هذا الاستاذ لموقف مؤسف ومنكر ، لاستقبالها مثل هذا الفذ بمثل ذلك الاستهتار والاستهجان . ولله در من قال :

قد تنكر العين ضوء الشمس عن رمد
وينكر الفم طعم الماء عن سقم !...

كلمتنا

(تتمة المنشور على الصفحة ١)

هذه السياسة فى عرف القابضين على دفتها سلسلة حلقات من : الاضطرابات ، والوفود ، ولجان التحقيق ، « والبالونات » السياسية ، والمهاترات الحزبية، والخصومات الشعبية، وهكذا دواليك . فهل للحياة كيان بين هذه العوامل الهدامة ؟ وهل ثمة مكان فى وسط هذه الحلقة — حلقة « السياسة الفلسطينية » المشؤومة — لمستلزمات الحياة الاساسية الضرورية ؟. اجل ان فئة ضئيلة من الشعب تستطيع ان تعيش من السياسة كمهنة . ولكن السياسة التي اصبحت هدفا لنفسها بنفسها لن تستطيع ان تكون مصدر رزق لسواد الشعب بوجه من الوجوه، بل بالعكس فانها تسد الطرق الى مصادر الرزق وتضع الالغام تحت اقدام الشعب التواق اليها.

فعلى كل مخلص لهذه البلاد والحالة هذه، عربيا كان ام يهوديا، ان يفهم هذه الحقيقة الناصعة وهى ان فى العالم قوات عظيمة لا تريد ان تكون فلسطين بلادا حقيقية بالمعنى المعروف، بل شبحاً سياسيا فقط، تستتر وراءه اغراض وغايات شتى تختلف عما يهم العرب واليهود من انعاش البلاد وتحويلها الى بلاد تفيض لبناً وعسلا، بلاد ناهضة تعرف معنى الحياة الحقيقية، بل قطعة من الجنة على الارض. وكثيرا ما تساعد تلك القوات العالمية زعماء «السياسة الفلسطينية» فى القضاء على كيان البلاد الاقتصادى لانها ترى فيه حجر عثرة فى سبيل نيل مآربها... وهكذا اصبحت البلاد تتخبط فى شراك نصبها لها بعض ابنائها وشركاؤهم من الخوارج من ذوى الاغراض في فلسطين و الخارج...

ان اقتصاديات البلاد سليمة ومقدراتها عظيمة. اما الشيء الوحيد الذى يحول دون انعاشها فهو السياسة لاجل السياسة !

من القراء واليهم

اجعلوا اللغتين العبرية والعربية اجباريتين فى المدارس

يذكر المطلع على شؤون البلاد ذلك السؤال الذى وجهه الاستاذ كوبلاند احد اعضاء لجنة التحقيق الملكية الى المستر بومان مدير المعارف السابق ، ما اذا كانت اللغة العبرية تدرس فى مدارس العرب ، وما اذا كانت اللغة العربية تدرس فى مدارس اليهود . وقد اجاب المستر بومان جواباً جافا يدل على عدم عنايته بهذا الموضوع الذي يعد من اهم المواضيع فى حياة هذه البلاد .

ان ما اعتقده انا ويذهب اليه المعتدلون فى هذه البلاد ، ان احد الاسباب الغير المباشرة لوجود هذه الحالة الشاذة بيننا ، هو عدم وجود صلة تفاهم بين الشعبين، ويرجع ذلك الى عدم معرفة احدهما لغة الاخر . فماذا يجب على الحكومة الفلسطينية عمله ازاء هذه الحالة ؟

كان من واجب الحكومة ان تعني عناية كافية بمعالجة هذا الموقف وتسعى للتقريب بين الشعبين بتعليم اللغة العبرية فى مدارس العرب واللغة العربية فى مدارس اليهود . وكثيراً ما سمعت من اصدقائي العرب يتمنون لو عرفوا اللغة العبرية ، لان عدم معرفتهم لها يعرقل مساعيهم للدخول فى وظائف الحكومة وترقيتهم فى سلك الشرطة الخ... ويقول فريق اخر منهم انهم لو عرفوا اللغة العبرية لاستطاعوا ان يتصلوا بالتجار واصحاب المصارف والمعامل اليهود مباشرة. هذا من الناحية المادية . اما من الناحية الاجتماعية فان الشبيبة تستطيع ان تستفيد من الاتصال بالمؤسسات الادبية والعلمية العبرية واقتباس ما يفيد النهضة الادبية العربية من اقرب المناهل اليها .

اما اذا سألنى سائل : هل تعتقد ان هذه التجربة تنجح ؟ لاجبته على الفور : سبق لى ان لقيت نجاحا باهراً عندما كنت مدرساً فى احدى المستعمرات اليهودية وكنت اعلم زملائي المعلمين العرب فى مدارس القرى المجاورة اللغة العبرية. فانهم بعد اشهر قليلة اخذوا يقرأون الصحف العبرية بسهولة لان هاتين اللغتين — العربية والعبرية — فرعان من شجرة واحدة ، هى اللغة السامية .

واني فى الختام اريد ان اوجه كلامى الى الوكالة اليهودية طالبا اليها ان تزيد عنايتها بهذه المسألة. نعم ان اللغة العربية تدرس فى المدارس الثانوية اليهودية ولكن ليس بالقدر المطلوب. وفوق ذلك فان من الواجب تدريس اللغة العربية فى المدارس الابتدائية ابتداء من الصف الخامس ، وافتتاح مدارس ليلية لتعليم الشبيبة ايضاً . هذه اشياء حيوية يجب ان توضع قيد التنفيذ فى اقرب وقت.

ى. ش. (طالب بمعهد الآداب الشرقية فى الجامعة العبرية بالقدس)

متى يعن الفقير على بال الغنى؟ عند احتياجه لمن يضحى بنفسه!

« الوطن قتال ! والوطن بحاجة للدماء البريئة ،والجهاد فى سبيل الوطن فرض واجب ! السماء بحاجة لارواح الشهداء ! » هذا ما تعلمناه من الرؤساء والزعماء فى هذا العصر المشؤوم !...

والحقيقة ان «الفقر في الوطن غربة والغنى فى الغربة وطن »

بربكم يا زعماء فلسطين! ماذا ينفع الوطن اذا جردتموه مما يشبع ابناءه خبزاً ؟ ما معنى الجهاد وسفك الدماء البريئة فى سبيل هدم مصادر ثروة البلاد ؟

اناشدكم الله ايها الزعماء. الم ترتجف قلوبكم من ان يصبح العامل النشط والفلاح اليقظ مستقلين عنكم بالرزق والحرية فاخذتم بتسميم عقليتهما ودس روح البغض والانتقام فى عروقهما مصورين لهما الشبح اليهودى «غولا » مفترسا ؟

ايها الزعماء !. اذا قلتم ان الوطنية كلمة مقدسة ورثناها منذ القدم، ومن اولى الواجبات ان نحافظ على جنسيتنا بحماية الوطن والذود عن كيانه و و الخ .. فماذا يمنعكم عن تأليف الشركات وفيكم المثرى العظيم والمفكر الحاذق والعامل النشيط كى تذودوا عن كيان فلسطين من الوجهة الاقتصادية والعمرانية الصحيحة لا بطريقة التخريب والتهديم والقضاء على مقدرات البلاد وسفك الدماء ؟!...

لا سامحكم الله ايها الزعماء ! فقد كان من الواجب عليكم ان تذكروا العامل والفلاح بالخير ولكنكم وليتم لهما ظهر المجن وتلاعبتم بمصالحهما ومصادر رزقهما واخذتم تمتصون دمهما وتعاملونهما معاملة العبد الرقيق دون شفقة ولا رحمة !...

كانت وطنيتكم فى الماضى منحصرة بين جدران قصوركم الفخمة لا تتجاوز مصالحكم الشخصية فلم تشركوا فيها الفلاحين والعمال . ولم يخطر ببالكم مرة ان تقسموا قرص الحلوى بينكم وبينهم على السواء ...

اما الآن فقد جاء اليهودى بثروته وعلمه وعمله ونشاطه ، فتنبه العامل والفلاح العربي واخذا بتظيم معيشتهما فخشيتم من ان يضعا يديهما بيد اخيهما العامل او الفلاح اليهودى فينفضا عن عاتقهما الاغلال التي قيدتموهما بها ، فلم يسعكم الا اتخاذ الوطنية سلاحا جعلتم صدور العمال والفلاحين له غمداً بحجة الدفاع عنهم وعن الوطن الآمن ، وهكذا اريقت الدماء البريئة على مذبح الزعمامة الزائفة .

« منتقد عربي »

...

في جبهة العمل

عمال «اللواء» ايضاً

لا يزال عمال جريدة «اللواء» مضربين احتجاجا على الادارة التي اتفقت مع مقاول يدفع لهم الاجور الضئيلة ويمتص من جلودهم الارباح الوافرة. وقد بلغنا ان ادارة الجريدة لا تزال مصرة على عدم انصاف اعمالها .

° ° °

عمال المطابع فى تل ابيب

اصدرت نقابة عمال المطابع في تل ابيب نشرة متقنة الطبع مزينة بالرسوم والصور، تناولت فيها البحث فى مواضيع شتى تتعلق بشؤون اعضائها، واليك بعض المعلومات عن مساعى هذه النقابة واحوال اعضائها كما وردت فى احدى مقالات النشرة :

« اعلنت النقابة فى اواخر صيف ١٩٣٣ قرارها برفع مستوى الاجور وتحسين سائر شروط العمل فى هذه المهنة، فافلحت فى تنفيذ هذا القرار بعد مدة وجيزة . وهكذا تعاقدت مع جميع اصحاب الاعمال تقريبا باتفاقات تكفل للعمال علاوات فى الاجور، ودفع صاحب العمل رسم اشتراك لصندوق المرضى مقابل ما يدفعه العامل لهذا الصندوق، ومنح اجازة سنوية، والتامين ضد الطوارىء وصرف الاجور عن ايام المرض واعطاء تعويضات للعمال الخ. والغت الاشتغال بالقطعة (المقاولة) الغاء باتا وجعلته باليومية او بالراتب الشهري .

فكان لما لاقته النقابة من النجاح اثرا محموداً بين العمال فازدادوا اتحادا وحماسا وطالبوها بمواصلة السعى لتحسين شؤونهم . فكانت خطوتها الثانية تعين درجات لاجور العمال حسب حذاقة كل منهم فى المهنة. وهكذا تعينت خمس درجات وهى: أ — ٥٥٠ ملا يوميا ؛ ب — ٥٠٠ مل ؛ ب١ ٤٥٠ ملا ؛ ج — ٤٠٠ مل ، مساعد — ٣٥٠ ملا . وتعينت الرواتب الشهرية طبقا لذات النسبة. وبعد ان هيئت اللوائح باسماء العمال وعينت لكل عامل منهم درجته من حيث خبرته وبراعته تقدمت النقابة لمطالبة اصحاب المطابع بمراعات هذه اللوائح . فلاقت فى هذه الناحية صعوبات كثيرة افلحت فى التغلب عليها جميعا . ومما اتفقت النقابة عليه مع اصحاب المطابع ما يتعلق بمشكلة البطاله . فاذا تفشت البطالة بين العمال لسبب من الاسباب ، تناوب العمال فى العمل واقتسموه فيما بينهم بالتساوى فلا يزرح احدهم تحت ذل البطالة دون سائر رفاقه العاملين.

فى مؤتمر مكتب العمل الدولى

القى مندوب العمال الانكليزى فى مؤتمر مكتب العمل الدولى فى جنيف خطبة بين فيها بالارقام انه بالرغم عن «الانتعاش الاقتصادي» الذى نجم عن تسابق الدول فى مضمار التسلح ، فان عدد العاطلين فى العالم يزيد بمعدل ٥٠ فى المئة عنه سنة ١٩٢٩ .

وجاء فى «الاهرام» ان المندوب المصرى اقترح فى هذا المؤتمر على مكتب العمل الدولى ان يبحث بصفة خاصة فى احوال العمل للعمال المسلمين خلال شهر رمضان .

مؤتمر العمال الاسيويين

انه على اثر اقتراح قدمته النقابات الفنية فى اليابان الى مكتب العمل الدولى فى جنيف عقد مؤتمر العمال الاسيويين (تألف سنة ١٩٣٤ وعقد اجتماعه الاول فى الهند) اجتماعا فى طوكيو عاصمة اليابان خلال شهر ايار الماضي . ولم تصلنا حتى الآن ما اتخذ من القرارات فى هذا الاجتماع ، وسنوافى القراء بما يصلنا من انبائه فى حينه .

° ° °

٤٠ ساعة فقط

اصدرت الحكومة الفرنسية فى شهر نيسان الماضى اربعة اوامر رسمية بشأن تطبيق قانون تحديد العمل الاسبوعى اربعين ساعة على ثلاث مصالح اضافية وهى: صالونات الحلاقة والتزيين ، وشركات الغاز ومحال توليد القوى الكهربائية .

° ° °

الاضراب فى صناعات الفولاذ

يبلغ عدد العمال المضربين فى معامل الفولاذ فى اميركا ٧٣ الفاً . وهذه المعامل تخص خمس شركات كبيرة . وقد وقعت احدى هذه الشركات على اتفاق مع لجنة تنظيم عمال الفولاذ منذ اوائل الاضراب . اما الشركات الاربع الباقية فلا تزال متمسكة بعنادها واكثرها عناداً « شركة الفولاذ الجمهورية » التي عمدت الى استخدام مخترق الاضراب ، على ما نشرناه فى اعدادنا السابقة .

وعلى اثر ذلك اعلن عمال مناجم الفحم المرتبطة بمعامل هذه الشركة الاضراب لكي يقطعوا الفحم عنها ويحولوا دون استمرارها فى العمل تعضيداً لاخوانهم المضربين .

محاضرة عن "اللغة العربية بين الفصحى والعامية"

القى السيد ايزاك شموش — مدرس اللغة والآداب العربية الحديثة فى معهد العلوم الشرقية التابع للجامعة العبرية فى القدس — مساء ١٠ الجارى فى قاعة حلقة «دعرب» فى تل ابيب محاضرة باللغة العربية حول موضوع «اللغة العربية بين الفصحى والعامية» حضرها نحو خمسين اديبا من ذوي الالمام باللغة العربية.

وقد تناول المحاضر موضوع المناقشة القائمة على قدم وساق بين انصار العامية — من جهة، وانصار الفصحى — بين كتاب وادباء سوريا والعراق ومصر من جهة اخرى، فجاءت محاضرته شيقة الموضوع غزيرة المعنى سيما وان اللغة العبرية تماثلها من حيث التطور والنهوض، وكثيراً ما يعترض ادباءها وكتابها ذات الصعوبات التي يواجهها ادباء العرب فى تكييف اللغة على ما تقتضيه روح العصر الحديث ومتطلباته من الاوضاع والالفاظ والمصطلحات. وحلقة «دعرب» هذه جمعية ادبية غايتها نشر اللغة والتاريخ والعلوم والآداب العربية بين اليهود.

اغرو بنك

جرى السحب فى ١٨ الجارى فربحت بقروض الارقام التالية :

سلسلة رقم ٧٢٠٨ مبلغ ١٠٠ ج. ف. سلسلة ٧٢٣٢ مبلغ ٦٠ ج. ف. سلسلة ٨٠١٤ مبلغ ٥٠ ج. ف. سلسلة ١٦٨٨٤ مبلغ ٤٠ ج. ف. سلسلة ٩٢٩٥ مبلغ ٣٠ ج. ف. سلسلة ١١٧٠٥ مبلغ ٢٥ ج. ف.

وخرجت بسحب رأس المال سلاسل الارقام الاتية:
٧٠٠٥ ١٨٧٦١ ١٣٦٩ ١٢٣٦٦ ٤٤٢١ ١٣٥٢٦ ١٥٥٩
٢٤٣٦ ٦٨٥٩ ٧٥٤ ١٥٩١٠ ١٣٤٨٧ ١١٩٩٣ ١٧٣٤٣
١٨٦١٠ ١٧٢٣٨ ١٧٩٥٨ ٤١٣٤ ٤٣١٩ ٢٨١٣ ١٣٥٤٢
١٨٤٨٨ ٨٧٩٤ ٨٦٣٥ ٨٨٨٥ ١٥٩٤٦ ١٣٨٨٩ ١٧٤٥٠
٢٣٧١ ١٢٩١١ .

كل مبلغ من المبالغ المذكورة اعلاه يختص بسلسلة ذات خمسة اسهم . كل سهم من هذه السلاسل الذى دفعت اقساطه بانتظام يقبض خمس المبلغ بعد خصم باقى المطلوب من قيمته .

عمال الصناعة السوريون

كما يصفهم كتاب "النظام الاقتصادى فى سوريا"

يتضمن كتاب « النظام الاقتصادى فى سوريا » الذي اصدرته الجامعة الاميركية فى بيروت فصلا عن الصناعة فى سوريا ولبنان تناول مؤلفه السيد جورج حكيم فى نهايته البحث عن احوال العمال فى هذين البلدين فراينا ان ننقل الى قرائنا مقتطفات عنه لما فيها من الفائدة. قال المؤلف :—

« ان الاجور التي تدفع للمشتغلين بالصناعة البيتية ضئيلة جداً واجور العمال المستخدمين فى المهن اليدوية ارقى منها رغم ما اعتراها من الانخفاض فى السنين الاخيرة. اما الاجور فى المعامل الجديدة فهى اعلى منها في الصناعات القديمة، تقابلها فى كثير من الاحوال اجور ضئيلة جداً للعمال الغير الحاذقين».

ومن دواعى الاسف ان حضرة المؤلف لم يف هذا الموضوع حقه بايراد الارقام الحالية عن عدد العمال واجورهم بل اكتفى بما ورد منها فى بعض التقارير الرسمية فقط . من ذلك ما نقله عن التقرير الذى رفع الى عصبة الامم عن سوريا ولبنان لسنة ١٩٣٣ قال :

« ان اجور العمال كانت تتراوح بين ٢٠ فرنكا للعامل الحاذق و١٠ فرنكات للغير الحاذق (وسعر الفرنك الواحد الآن ٩ — ١٠ ملات) اما اجور النساء العاملات فقد كانت تتراوح بين ٣ و ١٠ فرنكات — هذا فى المعامل الجديدة. اما فى الصناعات القديمة فاجر العامل ١٠ فرنكات والعاملة ٦ فقط . وقد انخفضت هذه الاجور تدريجياً فبلغت سنة ١٩٣٥ ثلاثة ارباع ما كانت عليه سنة ١٩٣٣ . وهناك بعض الاحوال التي يشتغل العامل الحديث السن فيها باجرة فرنك واحد يومياً (اى قرش فلسطيني واحد!) واجرة العاملات عادة ثلاثة فرنكات؛ اما اجور العمال الغير الحاذقين فتتراوح عادة بين ٥ و٦ فرنكات.

« لم يطرأ اى تغير بما يتعلق بساعات العمل منذ سنة ١٩٣٢ وقد كان عددها آنئذ يتراوح بين ٩ — ١٥ ساعة يوميا (فتامل!) واقل ما تكون عليه فى المعامل الجديدة، واكثرها فى الصناعات القديمة. اما ايام العمل فهي على الغالب ستة ايام اسبوعيا. ولم تفتأ البطالة عن التفشي الدائم خلال السنين الاخيرة. ذلك ان العمال المبطلين من جراء انحطاط الصناعات البيتية والمهن اليدوية المطرد لم يسع المعامل التي نشأت حديثا تشغيلهم جميعا، لان الالات المستعملة فى هذه المعامل تغنيها عن عدد كبير من العمال، كذلك ان تخفيض الحكومة مخصصاتها للاشغال العمومية اثناء هذه الازمة ادى الى زيادة اضافية فى عدد العاطلين. وعلاوة على ذلك فان ازدياد عدد الشبان المتعلمين العاطلين الهائل كان له تاثيره فى البطالة الصناعية، ذلك ان قسما من هؤلاء الشبان يسطون على اماكن العمل، فيضغطون على مستوى الاجور. ويضاف الى العاطلين الدائمين، بين آونة واخرى، جمهور كبير من العاطلين الموقتين نظراً لان الكثير من الصناعات السورية تتغير باختلاف المواسم السنوية .

وقد ادت هذه الاحوال الى نشوب بعض المشاغبات بين العمال والمستخدمين . كما حدث فى سنة ١٩٣٣ حيث اعلن عمال المطابع الاضراب فى بيروت، واعلن ٨٠٠٠ من عمال النسيج فى حلب الاضراب فى شهر ايار سنة ١٩٣٤ احتجاجا للمساعي التي كان يبذلها اصحاب هذه المصالح لتخفيض اجورهم بنسبة ٢٥ فى المئة. واعقب هذا الاضراب اضراب آخر فى تشرين الثاني من السنة نفسها اعلنه عمال الاحذية فى بيروت. وقد انصف المضربون بعض الانصاف فى الاضرابين الاخيرين فقط. ولم يكن المحرض على هذه الاضرابات اية نقابة عمالية اذ لا وجود لمثل هذه النقابات فى سوريا فى الوقت الحاضر. وقد ابدى جماعات من العمال فى مناسبات عديدة رغبة فى التضامن، ولكن عوائق رسمية حالت دون اخراج رغبتهم الى حيز الفعل. لان السلطة، وعلى الاخص الحكومة اللبنانية، تجلت بمظهر المعارض العنيد لتضامن العمال، اما بحلها النقابات التي سبق تأليفها او بعدم اعطائها رخصة بتأليفها.

هذا وليس فى سوريا الا نتف قليلة من التشريع لحماية العمال وهي عبارة عن قانون خاص بتشغيل الاولاد فى الدولة السورية صدر سنة ١٩٣٠، واخر بشأن تشغيل النساء والاطفال فى لبنان. وهذا القانون الاخير يماثل سابقه بتحظيره تشغيل الاحداث الذين لا يزالون دون السادسة عشرة بين الساعات ٧ مساء و ٦ صباحا كما انه يحظر بتاتا تشغيل الاولاد الذين لم يبلغوا الثانية عشر من العمر فى المعامل والمصانع، وكذلك تشغيل الاحداث الذينهم دون السادسة عشر فى المهن الخطرة. ويحدد هذا القانون علاوة على ذلك تشغيل النساء فى المشاريع الصناعية. وتضمن بعض البنود التي وردت فى قانون المقاولات والالتزامات اللبناني الجديد بعض الحماية للعمال، ولكنها لم تخرج عن كونها مبادىء عمومية خالية عن الصبغة الخاصة بالتشريع العمالي.

° ° °

المسؤول : ى . يهيب

مطبعة "احدوت" م.ض. تل ابيب شارع مكفه يسرائيل ٦